Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد راعها منه وجه حسن ، وقامة معتدلة ، ودماثة خلق ، حتى إن قلبها لم يتمالك أن يخفق خفقاناً مضطرباً سرى فى أوصالها ، فكأن كلا منها قلب على حدة يخفق ويرف .

كم كان حفيًّا بها حتى إنه تمادى فى إكرام وفادتها ، فأفرد لها مكاناً بجانبه ، وقدم إليها لفافة تبغ ، فاعتذرت عنها فى أدب ، فطلب لها قدحاً من شراب الليمون ، وما عتم أن لاطفها فى الحديث ، يرفع كلفة اللقاء الجديد ، وانثنى يسائلها نتفاً من أخبارها .

وألفت نفسها منساقة ، تجيب فى غير خجل ولا تهيب ، تروى له قصة حياتها كاملة ، فوقف منها على أنها تعيش فى كنف أم مريضة ، تتطلب منها التعهد والرعاية ، وقد توفى والدها ، مخلفاً لها رصيداً ضئيلاً لا يسد نفقات العيش وأعباء الحياة ، فالتحقت — لكى تجابه مسئولياتها — بأحد معاهد الآلات الكاتبة تتدرب على أعمال الكتابة والاختزال ، وتلك هى مقبلة عليه ، لتظفر منه بما يعينها على التكسب من رزق حلال .

وشيعها إلى الباب . وقبل أن يغلقه طاف بها فى أرجاء المنزل ، فاستوقفها أمام حجرة من حجراته وهو يدفع ببابها يقول :

هنا مكتبك . . . الآلة الكاتبة فى انتظارك ، لكى تنجزى بها ما تراكم من عمل .